الفصل الخامس

البرنامج المقترح لإعداد وتدريب معلم التعليم الفني بدولة قطر

obeikandl.com

الفصل الخامس

البرنامج المقترح لإعداد وتدريب

معلم التعليم الفني بدولة قطر

مقدمة:

تناولت الدراسة في الفصل السابق أهم الاتجاهات في إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه وذلك من خلال فلسفة الإعداد ومفهومه وأهدافه وأهميته ومجالاته وبرامج إعداد معلم التعليم الفني إعداداً جيداً .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً: تأخر واقع التعليم الفني في قطر:

توصلت الدراسة إلى أن التعليم الفني في قطر يكاد يكون الاهتمام به منعدماً وسوف يوضح الباحث ذلك من خلال النواحي الآتية:

١- انعدام الإعداد للمعلم.

٢- انعدام المناهج القطرية والاعتماد على المناهج المستوردة.

٣- اختيار المعلم القطري بلا ضوابط وشروط مسبقة:

فيكفي أن يبدي الخريج رغبته في التعليم في مدارس التعليم الفني حتى تتلقفه بغض النظر عن كونه كفئا أو قادراً على التدريس أم لا.

ثانياً: الوقوف على مدى أهمية الإعداد والتدريب المهني لمعلم التعليم الفني:

إن النمو المهني للمعلم يعتبر ذا أهمية كبيرة لمساعدته في عمله ومهنته حيث إن مهنة التدريس علم وفن في آن واحد ، وإذا كان النمو الشخصي ضرورياً للمعلم باعتباره يتعلق بنمو شخصيته بصفة عامة فإن المعلم في حاجة ماسة إلى النمو المهني المبني على أسس علمية وعلى قدرته على تطويع الأساليب العلمية المستحدثة في مجال عمله ومهنته لكي يستطيع أن يرتقي بمستوى أدائه داخل الفصل مما ينعكس على الطلاب وعلى مستواهم، ولكي يستطيع المعلم أن يؤدي هذا الدور فإن نموه المهني يجب أن يكون مستمراً، وتنبثق حاجة المعلم إلى هذا النمو من الاعتبارات التالية:

obeikandi.com

١- إعداد وتدريب المعلم بصورة تجعله قادراً على مواجهة المواقف الجديدة التي لم يسبق له أن تعرض لها من قبل .

٢- التدريب المستمر لكل المعلمين لمواكبة التطور العلمي والمهني الحادث في جميع المجالات.

٣- التوازن في إعداد المعلمين في الناحيتين المهنية والتربوية.

٤- تكوين فلسفة تربوية عصرية تنبع من فهم المعلم لطبيعة حاجات التلميذ، وفهمه لطبيعة وحاجات المجتمع والبيئة المحلية.

٥- إدراك المعلم لإمكاناته الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية ووعيه بحاجاته وقدراته على تحليل أوجه نشاطه ونقدها ذاتياً، وتحديد المشكلات وتحليلها ومواجهتها وتنظيم جهوده من أجل الوصول إلى حلول مناسبة لها.

٦- وفي ظل تلك الاعتبارات يمكن التعرف على مدى أهمية العمل على الارتفاع بالمستوى المهني للمعلم بشكل مستمر لأن الإعداد قبل الخدمة لا يعطي للمعلم إلا مجرد الأسس التي تساعده على البدء في ممارسته لمهنة التعليم.

٧- أكد الدين الإسلامي الحنيف على أهمية المعلم، وأولاه مكانة مرموقة نظراً للدور الهام الذي يؤديه تجاه المجتمع. ويتأكد ذلك في الآية الأولى التي نزلت على الرسول صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق ۞ خلق الإنسان من علق ۞ اقرأ وربك الأكرم ۞ الذي علم بالقلم ۞ علم الإنسان ما لم يعلم﴾[1].

ومن هنا نلاحظ أن رسالة السماء إلى الأرض "الدين الإسلامي" بدأت بالمطالبة بالقراءة والإشارة إلى الكتابة والقلم والتنويه بالعلم وبالمعلم، وهذه الرسالة العظيمة التي جعلت الدين كله عبارة عن حلقات مترابطة من العلم والمعرفة، فوجهت الإنسان إلى ضرورة النظر وضرورة الفكر والتدبر.

إن الناظر في تاريخ الأمة الإسلامية يكتشف أن الحضارة السابقة التي وصل إليها أجدادنا لم تكن إلا نتيجة حتمية لأخذهم بتعاليم هذا الدين العظيم، الذي يقول نبينا صلى الله عليه و سلم «ما أكل ابن آدم طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده.»

---

[1] سورة العلق، الآيات من ١ الى ٥ .

وقال الله تعالى ﴿وألنا له الحديد ۞ أن اعمل سابغاتٍ وقدر في السرد واعملوا صالحاً إني بما تعملون بصير﴾ [١] .

وعندما ينظر النبي إلى كفٍ قد شققه العمل وكساه غِلظة وخشونة، وقد توارى صاحبها من أن يضعها في يد الرسول صلى الله عليه و سلم التي كانت يداً حانية رقيقة كأنها الحرير كما يصفها أصحابه (رضي الله عنهم) فيأخذ النبي صلى الله عليه و سلم بيد الرجل ويرفعها في اعتزاز لها وإكبار لشأنها وهو يقول : "إن هذه يد يحبها الله عز وجل".

وانطلاقاً من هذا المفهوم تقدمت الأمة الإسلامية وارتفع شأنها في كل مجال من مجالات الحياة، ولم يكن ليتحقق لها ذلك إلا بوجود المعلم الكفء الذي يعطي خبراته لتلاميذه.

إن الاهتمام بالمعلم لا يخرج عن كونه النواة الأولى كما أرشدنا إلى ذلك رب العزة سبحانه وتعالى. فقال في محكم تنزيله ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ [٢] فبدأ القوي العزيز بتعليم آدم عليه السلام ثم وكل إليه مهمة التعليم والتدريس .

ثالثاً: الوقوف على مدى أهمية الإعداد والتدريب التربوي لمعلم التعليم الفني:

مما لا شك فيه أن الإعداد التربوي الجيد لمعلم التعليم الفني سيؤثر بشكل مباشر في إنجاح التعليم الفني والعكس بالعكس فكما يقال في الأمثال "كيف يستقيم الظل والعود أعوج" فالعمل على إصلاح وإعداد العود "المعلم" بشكل منظم ومعد تربوياً سيؤدي إلى إخراج جيل عظيم من طلاب التعليم الفني القادرين على استكمال رحلة البناء والتعمير وهذا الإعداد الجيد لابد فيه من مراعاة الآتي:

١- الاهتمام في إعداد المعلم بتدريبه على ممارسة دوره الجديد، حيث لم يعد الإعداد مجرد نقل معلومات، بل أصبح ممارسة للقيادة والبحث والتقصي وبناء الشخصية الإنسانية السوية.

٢- الاهتمام بالإعداد المسبق للمعلم في المرحلة الأولى دون الاكتفاء بالخبرة الميدانية وحدها ، فالتعليم مهنة متشابكة ومتداخلة تؤثر فيها عناصر كثيرة ومن هنا وجب الإعداد مسبقاً للاضطلاع بمسئولياتها.

---

[١] القرآن الكريم : سورة سبأ، الآيتان رقم ١٠،١١.
[٢] القرآن الكريم : سورة البقرة، الآية رقم ٣١.

٣- ضرورة الاهتمام بمؤسسات الإعداد وتزويدها بكافة ما تحتاجه من معدات وتجهيزات .

٤- الربط بين طبيعة المواد التعليمية التي يقوم المعلم بتدريسها والتي تتطلب عناية تخصصية مركزة ، على أن تبدأ دراستها فور التحاقه بالكلية .

رابعاً: الوقوف على مدى أهمية الإعداد والتدريب الثقافي لمعلم التعليم الفني:

١- التركيز على طبيعة دور المعلم في تحقيق الوظيفة الثقافية للتربية باعتباره ناشرا للثقافة.

٢- أن يراعى في إعداد وتدريب المعلم أمور هي:

- فلسفة الدولة التربوية المنبثقة من فلسفتها الاجتماعية.
- درجة تطور دولة قطر، إمكاناتها وظروفها الخاصة.
- ضرورة الأخذ بالاتجاهات الحديثة في مجال الإعداد والتدريب.
- ضرورة التخطيط للاكتفاء الذاتي من المعلمين ومناهج إعدادهم وتقويمهم وتدريبهم أثناء الدراسة. في دولة قطر.

٣- توحيد مصادر الإعداد والتدريب للمعلم الفني القطري.

٤- ضرورة ربط برامج الإعداد بالواقع المدرسي الذي سيعمل فيه المعلم بعد التخرج .

٥- إعادة النظر فيما يقدم للمدرسين من برامج بين فترة وأخرى.

٦- رفع كفاءة المدرس في فترة إعداده ، وذلك عن طريق تدريبه تدريبا جيدا بالكليات وفي المدارس تدريبا عمليا على مهارات التدريس وعلى الدور الذي سيضطلع به.

٧- رفع مستوى إعداد معلمي التعليم الفني بتزويدهم بالمعارف الثقافية الجديدة عن طريق النشرات والاجتماعات وغيرها من وسائل نشر المعرفة والثقافة.

٨- مراعاة التناسب بين التطورات الحديثة في مجال الإعداد وبين الإعداد الحاصل فعليا لمواكبة التقدم المستمر.

٩- ضرورة حصول الطالب على شهادة حسن سير وسلوك من الجامعة أو المعهد المتخرج منه.

obeikandl.com

١٠- ضرورة إجراء مسابقات ثقافية دورية للمعلمين لعرفة مدى نمو الجانب الثقافي لديهم مما ينعكس على طلابهم أثناء فترة التدريس.

خامساً: مدى توافر الأساليب الحديثة في إعداد المعلم وتدريبه:

يتطلب التطور العلمي والتكنولوجي وما يواكبهما من طفرات متلاحقة في الصناعة إلى توفير الأساليب الحديثة في إعداد وتدريب معلم التعليم الفني نظراً للحاجة الشديدة إلى معلم التعليم الفني المؤهل القادر على تدريس المواد التخصصية.

سادساً: مدى مواكبة التعليم الفني للتعليم العام في جميع المجالات:

ولعل ما عانت منه نظم التعليم الفني يرجع إلى أمور عديدة ، قد أدت جميعها إلى تدهور هذا النوع من التعليم وعدم مواكبته للتعليم العام، وقد أدى كل ذلك إلى عدم الاهتمام بإعداد معلم التعليم الفني بنفس القدر من الاهتمام بتأهيل وإعداد معلم التعليم العام. لذلك فإن الأمر يتطلب إعادة النظر في مناهج إعداد المعلمين الذين تمت الاستعانة بهم للتدريس في التعليم الفني منعاً للثنائيات والتباين القائم في هيئات التدريس بها ، ومن هذه السلبيات :

١- ضآلة مرتبات العاملين في التدريس بالنسبة لأقرانهم في المجالات الأخرى .

٢- تسرب بعض المعلمين من مجال التدريس للعمل في بعض المجالات الأخرى والتي تتسم بالعمل الإنتاجي والعائد المجزى .

٣- تشابك وتعقد العلاقات بين المعلم وكل ما يتصل بالإدارة التعليمية وما قد تتعرض له من تعدد في الآراء أو تضاربها في بعض الأحيان .

٤- زيادة كثافة الطلاب بالفصل الواحد وما يترتب عليه من مشكلات المعلم في تنظيم وإدارة العملية التعليمية وتحقيق التفاعل مع كل طالب كفرد.

٥- افتقار الكثيرين من الطلاب إلى الحماس والدافع للتعلم ، وللعمل في حقل التعليم .

٦- النظرة التقليدية التي ينظر بها المجتمع إلى المعلم ، بل نظرة بعض المعلمين إلى أنفسهم على أنهم أقل من غيرهم من أصحاب المهن الأخرى .

٧- عدم توفير الخدمات الاجتماعية والسكنية والصحية والعلمية والثقافية وغير ذلك مما يتوافر لأصحاب المهن الأخرى .

سابعاً: ضعف إعداد معلم التعليم الفني وتدريبه أدى إلى ترسيخ النظرة الدونية للتعليم الفني من جهة ولمعلمه من جهة أخرى:

مما لا شك فيه أن الاهتمام الزائد والإعداد الجيد لمعلم التعليم الفني سيساهم بشكل واضح في تغيير تلك النظرة الدونية المرسخة عند المجتمع القطري بشكل خاص والمجتمع العربي كله بشكل عام إلى أن الأعمال الإدارية والمكتبية والتي لا تتطلب جهداً يدوياً أو بدنياً وتكتفي ببذل الجهد العقلي هي أرفع وأسمى من الأعمال اليدوية، وأن الشخص الذكي الحاذق هو الذي يستطيع أن يقلص الجهد الخاص به إلى درجة تمرير القلم على الأوراق في شكل توقيعات سامية وأن الشخص البليد هو الذي يتحمل من الأعمال ما تنوء به الجياد. وهذه النظرة راسخة غير أن الاهتمام بالمعلم وتوفير الإعداد الجيد له، ومنحه الحوافز العالية، والرواتب المجزية، ومساواته على الأقل بمعلم التعليم العام سوف يكون له الأثر الواضح في لفت الأنظار إلى دور معلم التعليم الفني وإلى أهمية ذلك النوع من التعليم. ويبدأ في بلورة فكر جديد حول النوع الكريم من التعليم وأهميته لصالح قطر خاصة والعالم العربي عامة.

مقترحات الدراسة:

المقترحات المتعلقة بإعداد المعلمين قبل الخدمة في قطر:

أولاً: إنشاء هيئة عليا من وزارة التربية و التعليم العالى وجامعة قطر والمجلس الأعلى للتخطيط تتولى ما يلى:

١- فى مجال السياسة المرتبطة بالإعداد و التدريب:

أ- إعداد خطط و برامج و مناهج إعداد و تدريب معلم التعليم الفنى.

ب- تحديد مواصفات و شروط الكفاية النوعية للمدربين و المتدربين.

جـ- اعتبار الإعداد و التدريب شروطاً إلزامية و أساسية لمن يرغب فى الالتحاق بسلك التدريس فى التعليم الفنى.

٢- فى مجال الأهداف:

أ- رسم السياسة العامة فى مجال إعداد و تدريب معلم التعليم الفنى وفق الإمكانات المادية و البشرية.

ب- التحقق من صلاحية برامج إعداد و تدريب معلم التعليم الفنى للتطبيق و التنفيذ.

جـ- التغذية الراجعة و ذلك من خلال التقويم المستمر لتلك الأهداف من قبل الهيئة العليا المشرفة على إعداد و تدريب معلم التعليم الفنى.

٣- فى مجال محتوى برامج إعداد و تدريب معلم التعليم الفنى:

أ- أن تكون البرامج مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأهداف المرسومة و الإحتياجات الفعلية و الأمكانات المتاحة.

ب- أن يراعى فى البرامج التكامل بين الإعداد قبل الخدمة و التدريب أثناء الخدمة.

جـ – أن تتوفر لدى الجهة التدريبية أجهزة ومعدات حديثة تتلائم مع الأهداف المقترحة.

٤- فى مجال التقويم و الإشراف على برامج إعداد وتدريب معلم التعليم الفنى:

أ- التشخيص الدقيق لحاجة معلم التعليم الفنى للإعداد أو التدريب .

ب- أن يعد برنامج التقويم و الإشراف بطريقة إجرائية يمكن قياسها و التحقق منها.

جـ- فتح ملف لكل معلم يبين نقاط القوة و الضعف لديه ومن ثم اختيار الدورات التى تتغلب على نقاط الضعف لديه.

د- تحديد ومعرفة الصعوبات و المعوقات التى تظهر أثناء التطبيق الميدانى للبرنامج.

هـ- عقد لقاءات مفتوحة بين القائمين على تخطيط البرامج و القائمين على تنفيذها للتغلب على العقبات التى تواجه المنفذين لهذه البرامج.

ثانيا: إنشاء كلية تقنية تتخصص في إعداد معلمي التعليم الفني (الصناعي و التجاري) تتبع جامعة قطر على أن يحدد مسبقا مبررات إنشاء هذه الكلية و أهدافها وبرامجها وشروط القبول فيها ونظم الدراسة بها كما يلي:

openkanari.com

مبررات إنشاء كلية تقنية تخصصية بدولة قطر:

١- حاجة المعلمين إلى إعدادهم إعدادا جيدا ، وصقل معارفهم في مجال تخصصاتهم لأن المعرفة متطورة ومتفجرة ويتضاعف حجمها يوما بعد يوم. فالمعلم الكفء هو المعلم القادر على مواجهة تلك الثورة المعلوماتية.

٢- دخول أنماط جديدة للتعليم بسبب التقدم المعرفي والتطور التقني ودخول الحاسب الآلي كمادة رئيسية في المناهج الدراسية .

٣- ظهور تقنيات وبرمجيات جديدة في التربية مما يدعو إلى إعداد معلم التعليم الفني تعليما جيدا للأخذ بمنهجيات التخطيط الاستراتيجي.

٤- ضرورة إعداد كادر من معلمي التعليم الفني لتلبية الحاجة الماسة لتنفيذ البرامج التدريبية بأنواعها المختلفة .

أهداف الكلية التقنية :

١- سد احتياجات المجتمع القطري ومتطلباته من العناصر الفنية التي تلبي احتياجاته في المجالات المختلفة.

٢- فتح المجال أمام خريجي مرحلة التعليم الثانوي الفني لإكمال دراستهم الجامعية.

٣- توفير احتياجات ومتطلبات طلاب التعليم الفني، الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والمهارية . . . الخ.

٤- سد احتياجات المجتمع القطري من معلم التعليم الفني.

برنامج الكلية التقنية :

١- تكون هذه الكلية تابعة لجامعة قطر ومدة الدراسة بها أربع سنوات وتأخذ بنظام الساعات المعتمدة.

٢- لابد أن يكون محتوى برنامج هذه الكلية قد تمت دراسته دراسة جيدة من قبل فريق متخصص، وإخراجه بصورة مشرفة ومشرقة ، وقد روعي فيه عدد المقررات، وعدد الساعات المعتمدة المخصصة لكل مادة ودورها في إعداد معلم التعليم الفني، وإزالة الحشو الزائد في خطط ومقررات الدراسة.

٣- أن تتضمن هذه الخطط عددا من المقررات الاختيارية التي تنمي ميول وقدرات

obeikandl.com

الطلاب المختلفة ، وتثير اهتماماتهم ، ويمارسون من خلالها هويتهم وأنشطتهم المختلفة.

٤- أن ترتبط محتويات المقررات الدراسية المختلفة بالتطور العلمي والتكنولوجي الحادث في المجتمع العالمي وانعكاسه على المجتمع المحلي في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والخدمية .

٥- أن تعمل المقررات الدراسية على إذكاء روح التنافس بين الطلاب ، فتشجع المتفوقين على تفوقهم وتدفعهم إلى مزيد من الاطلاع والتحصيل والقيام بالبحوث المختلفة، وتراعي في نفس الوقت الضعاف من الطلاب فتأخذ تدريجيا بأيديهم حتى يصلوا إلى المستوى العلمي والمهاري المطلوب تحقيقه فيهم .

٦- أن تنظم جداول المحاضرات وتنسق بحيث تراعي ظروف واحتياجات الطلاب المختلفة، مثل أوقات راحتهم، والأوقات التي يحتاجون فيها إلى ممارسة هوايتهم وأنشطتهم الرياضية، والفنية والترفيهية.

٧- بث روح الثقة في نفوس الطلاب وتوعيتهم بأهمية العمل اليدوي ، والتعليم الفني بصفة خاصة ، وتعريفهم بأهمية وخطورة دورهم كمعلمين في تربية وإعداد العمالة الماهرة اللازمة لبناء المجتمع.

٨- ينبغي استخدام أساليب تدريس حديثة ومتنوعة.

٩- الاهتمام بالطلاب الذين لهم ميول وقدرات للتخصص في مهنة التدريس في المستقبل.

ثالثا: إقامة دورة تأهيلية لمن يرغب في الالتحاق بمهنة التدريس في التعليم الفني والتي من أهم شروط الالتحاق بها:

(١) شروط متعلقة بشخصية المتقدم:

١- الحصول على بكالوريوس الهندسة، وأن يكون حديث التخرج، وأن يكون بتقدير عام جيد جدا ، وذلك بصفة مؤقتة لحين تخريج الدفعة الأولى من الكلية التقنية المشار إليها آنفا.

٢- خبرة في المجال الصناعي، وذلك من خلال ممارسته لمهنته الأساسية، تتراوح هذه المدة ما بين ٦ شهور إلى سنة.

٣- أن يقوم بالمقابلة الشخصية، حيث تنظر اللجنة في إمكاناته الشخصية ومدى صلاحيته لمهنة التدريس.

٤- أن يجتاز الاختبار التحريري بدرجة جيد جدا. وهو في دراساته الأساسية.

٥- أن ينجح الطالب في ما يجريه القائمون على الدورة التأهيلية من اختبارات للتحقق من حسن لياقته لمهنة التدريس، وما يقرره المجلس من اختبارات للقدرات.

٦- اجتياز الدورة التأهيلية بتقدير عام جيد جدا.

(٢) شروط متعلقة بالأخلاق:

أما الأخلاق الكريمة فلا بد من أن تتوافر لدى المعلم؛ لأن الطلاب يأخذون عنه كل ما فيه من فضائل، كما يتلوثون بما فيه من رذائل في حال وجودها وأهم الأخلاق التي يتحلى بها المعلم هي:

١- أن يكون تقيا ورعا قائما بفروضه وعلى معرفة بأصول دينه.

٢- أن يكون نشيطا متحمسا يبث حرارة ونشاطا للطلاب ويبعد عنهم الخمول والكسل والفتور.

٣- أن يكون متقنا مجيدا للعلم الذي يدرسه.

٤- أن يبتعد عن العبوس فذلك من الفظاظة، وأن يكون وقورا مع طلابه.

٥- أن يكون رفيقا مع طلابه ولا ينشغل عن تعليمهم بأي شيء آخر.

٦- ألا يقبح في نفس المتعلم العلوم الأخرى التي يدرسها غيره .

٧- أن يكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه وأن يطابق قوله فعله.

٨- أن يعرف قدر نفسه ولا ينخدع بثناء الناس عليه ولا يداخله العجب والغرور بما يرى من أعداد طلبته مهما كثروا.

٩- التأسي والاقتداء بالرسول صلى الله عليه و سلم وصحابته ومن جاء بعدهم من سلف الأمة وأئمتها الذين قاموا بهذا الدور ألا وهو التدريس والتعليم.

١٠- المحافظة على الوقت ، والحرص على ألا تمضي ساعاته إلا بنفع للطلاب.

obeikandl.com

١١- أن يكون أثناء العملية التعليمية حسن الأخلاق طيب المزاج متحاشيا الوقوع في الغضب وأسبابه متحكما بنفسه في حال وقوعه.

١٢- ألا يستخدم طلابه لقضاء أغراضه الشخصية.

١٣- أن يكون لدى المدرس رغبة ذاتية في مهنة التدريس بحيث لا يقوم بها وهو لا يرغبها.

١٤- أن يكون لدى المدرس استعدادا فطريا لمزاولة التدريس مثل : سلامة الفكر ، وجلاء البصيرة، وحضور الذهن، وبعد النظر، وسرعة البديهة.

١٥- أن يكون المدرس ملما بطرق التدريس ووسائل الإيضاح المعينة له على توصيل المعلومة للطلاب.

١٦- أن يكون المدرس منتظما في مواعيد الحصص والدروس ولا يخلف وعده مع الطلاب.

(٣) شروط تتعلق بالكفاءة:

لابد أن تتوفر الكفاءات التالية في المعلم لكي يؤدي وظيفته على أكمل وجه وهي:

١- الكفاءة المعرفية : وهي قدرة المعلم على إظهار ما لديه من معلومات ونقلها إلى تلاميذه وهذا الجزء خاص بالمحتوى التعليمي والمادة الدراسية .

٢- الكفاءة الأدائية : هي التي تتمثل في قدرة المعلم على استخدام طرق التدريس وأسلوبه. وهذا الجزء يتعلق بالطريقة والأسلوب الذي يستخدمه المعلم في توصيل المحتوى إلى تلاميذه.

٣- الكفاءة الإنتاجية : وهي التي تتعلق بالمحصلة النهائية لنواتج التعليم وأثر المعلم المباشر لدى تلاميذه وطلابه.

تفاصيل الدورة التأهيلية:

مدتها عامان وهي عبارة عن :

- دراسة تربوية مع تدريب تربوي وتشمل الآتي:

١- تدريبا متقدما في طرق التعليم الفني من خلال حضور ومتابعة عمليات تعليم فني.

٢- حضور محاضرات لمتابعة التفاصيل الخاصة بطرق التدريس الفني.

obeikandi.com

٣- حلقات بحث ومشاركة مع الزملاء في المناقشات الخاصة بطرق التدريس.

٤- مقدمة في دراسة أساليب التربية النفسية.

٥- تطبيق الخبرات التربوية التي حصل عليها في الدورات الدراسية التدريبية.

٦- تخطيط المناهج وتخطيط إدارة الامتحانات .

- دراسة اختيارية (حسب التخصص الأصلي) وهي:

١- تدريب على الحاسبات في مجال التخصص.

٢- تدريب يدوي على الآلات في مجال التخصص.

٣- تصميم برنامج في مجال التخصص.

٤- إجراء صيانة للآلات المستخدمة في مجال التخصص.

٥- قبل نهاية العام يتم مناقشة المشكلات التي يمكن أن تعوق المعرفة المكتسبة عند تطبيقها في المدارس المهنية (وتقديم بحث لإحدى هذه المشكلات واقتراح حلها).

٦- بعد إنهاء المدة التأهيلية يتم الخضوع فيها لاختبار شفوي وآخر تحريري، فيما تمت دراسته أثناء هذه الدورة.

٧- يتم الخضوع لاختبار شفوي وتحريري للمواد العلمية التي ينوي القيام بتدريسها في المدارس المهنية.

٨- بعد اجتيازه لهذين الاختبارين يمكن اعتماده معلما تحت التجربة لمدة عام.

ويكون نظام الدراسة بتلك الدورة نظام الساعات المعتمدة.وتكون الدراسة لمدة ٣٦ أسبوعا - عاما دراسيا كاملا.

وتكون كالآتي:

35 % للتربية العلمية.

30 % طرق تدريس.

20 % دراسة مناهج.

15 % دراسات تربوية مهنية.

obeikandl.com

وتكون هيئة التدريس بتلك الدورة متميزة بالصفات الآتية:

١- أن يتم اختيار المحاضرين المدربين من بين العناصر الممتازة.

٢- يجب أن يتوفر في المحاضرين الصفات الشخصية والأخلاقية والمؤهلات المهنية والتعليمية والتربوية التي لا غنى عنها في عملية التدريس.

٣- الإلمام بدائرة واسعة من التخصصات.

٤- القدرة على الربط بين التخصصات من ناحية وبين الإطار الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي والثقافي الأوسع نطاقا من ناحية أخرى.

٥- القدرة على التوجيه السليم.

٦- أن يكون المحاضر قد قام بدراسات جامعية ومارس البحوث ممارسة فعلية.

٧- أن يكونوا قادرين على إجراء تقويم موضوعي لقدرات الدارسين ومواطن اهتمامهم ودوافعهم، وأن تتوافر لديهم أحدث المعلومات في مجال التوجيه والإرشاد.

مقترحات متعلقة بتدريب معلم التعليم الفني أثناء الخدمة:

يعاد تأهيل المعلم بعد مضي سنة من التحاقه بالتدريس ، وهدف ذلك التأهيل هو إطلاعه على كل جديد في مجال تخصصه نظرا للانفجار المعرفي ، والتقدم التكنولوجي ، وأن يتم تنظيم برامج تدريبية لكافة التخصصات بصفة دورية وفي جميع قطاعات الدولة، ومتابعة تنفيذ هذه البرامج من جانب الإدارة المختصة.

وأن يتم إطلاع المعلمين على أهداف البرنامج قبل بدايته ليستطيعوا أن يتخيلوه ويتصوروه ثم يتفاعلون معه. وأن يتم استخدام أساليب مختلفة ومتنوعة تلائم طبيعة البرنامج التدريبي.

والشكل الآتي يوضح عملية التدريب أثناء الخدمة من خلال طرق مباشرة وطرق غير مباشرة حسب الشكل الآتي:

obeikandl.com

شكل يوضح
عملية التدريب أثناء الخدمة من خلال طرق مباشرة وطرق غير مباشرة

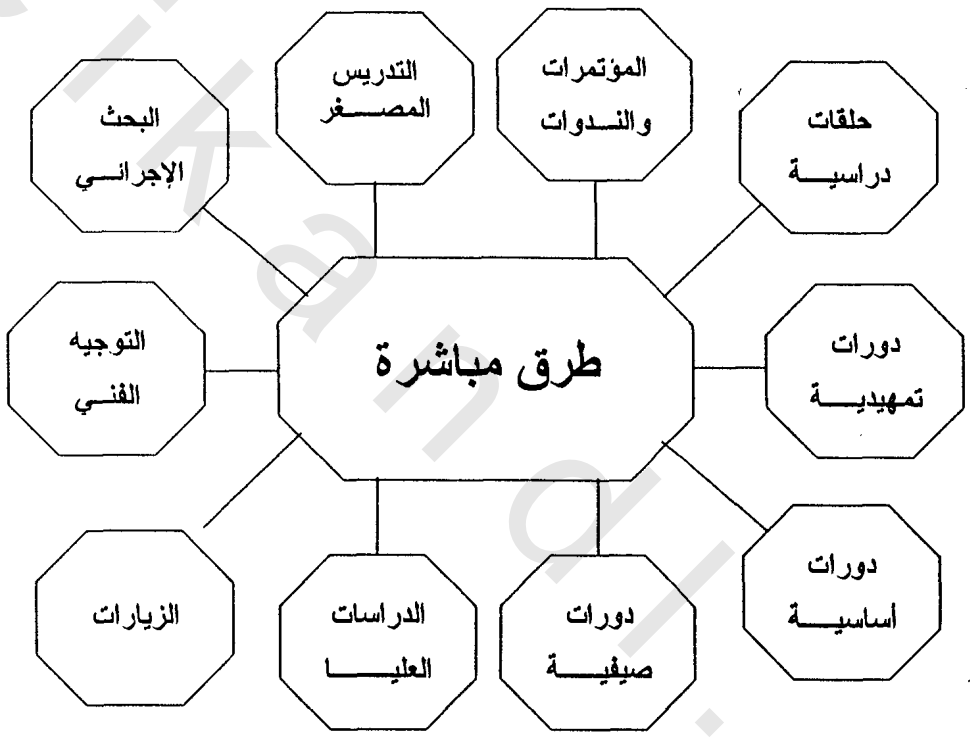

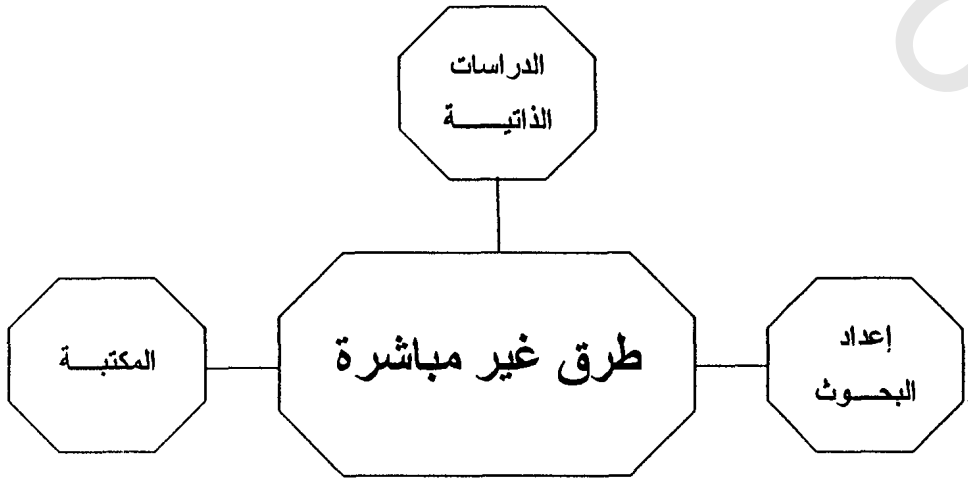

obeikandi.com

أولا: الطرق المباشرة:

١- الحلقات الدراسية: Seminar

وفيها يجتمع مجموعة من المعلمين المتدربين بصفة منتظمة، بقيادة مرشد تربوي لمناقشة موضوع محدد مباشرة، وهذه المناقشة مبنية على بحث دراسي أو أية مادة تعليمية أخرى، زود بها المعلمون المتدربون قبل حضورهم الحلقة الدراسية بوقت كاف.

إن الحلقة الدراسية في برنامج التأهيل التربوي تؤكد على الدور الفعال والإيجابي للمعلم المتدرب الذي يستند إلى الدراسة الذاتية ، والخبرة ، والأنشطة الميدانية التي يطلب منه القيام بها والحلقات الدراسية ، ونظرا لانشغال المتدربين في مدارسهم في الفترة الصباحية نقترح إقامة تلك الحلقات في الفترة المسائية لكي يتمكنوا من حضور تلك الحلقات ، ويحضر المعلم المتدرب حلقتين دراسيتين كل أسبوع ، إحداهما تغطي موضوعا في التربية وعلم النفس ، والأخرى تغطي موضوعا في التخصص، غالبا ما يكون موضوعها خاصا بطرق التدريس من المواد ، ومدة الحلقة الدراسية الواحدة ساعتان زمنيتان، ويعتبر حضور الحلقة الدراسية والمشاركة في أنشطتها وسيلة من وسائل تقويم المعلم المتدرب وشرطا من شروط متابعته، وتخرجه.

٢- الدورات التمهيدية: Orientation Courses

وتعقد هذه الدورات في بداية كل سنة دراسية للمعلمين المتدربين الجدد الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي في أثناء الخدمة. وتعقد في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر، أو الأسبوع الأول من شهر أكتوبر.

أي : في الوقت الذي يكون فيه جميع المعلمين قد تواجدوا في مدارسهم.

ويعتبر برنامج الدورة التمهيدية جزءا أساسيا من برنامج التأهيل التربوي، حيث يتضمن إعطاء المعلمين المتدربين الجدد فكرة عامة عن البرنامج من حيث أهدافه، ومحتواه وطرق التدريب ووسائل التقويم، كما يشمل برنامج الدورة التمهيدية بعض الموضوعات التربوية والتي تعتبر مدخلا وتمهيدا لبرنامج الدورات الأساسية كفكرة عامة عن الأهداف التربوية ومبادئ التعلم الجيد، وخصائص المعلم المطلوبة ودوره المتغير والعلاقة بين البيت والمدرسة، وفترة الدورة التمهيدية ٤٨ ساعة زمنية.

٣- الدورات الأساسية: Basic Courses

وهي دورات ينتظم فيها المعلمون المتدربون لمدة عامين دراسيين بواقع ٩٦ ساعة زمنية، وتتوزع ساعات الدراسة في تلك الدورة إلى قسمين:

- ٤٨ ساعة زمنية للموضوعات التربوية والنفسية التي يدرسها جميع المعلمين المتدربين، بغض النظر عن المادة التخصصية التي ينتمون إليها.
- ٤٨ ساعة زمنية للموضوعات التخصصية والتي تتركز أساسا على طرق تدريس المادة ، ولكل مجموعة تخصص برنامجها الخاص بها.

ويعتبر حضور المعلم المتدرب هذه الدورات ومشاركته في أنشطتها من الوسائل المستخدمة في تقويمه، حيث إن تخلفه عن ٣٠% من الدورة الأساسية الواحدة يحرمه من دخول الامتحان النهائي إلا إذا كان هذا التخلف بعذر مقبول.

٤- الدورات الصيفية: Summer Courses

وهي دورات تعقب الدورات الأساسية مباشرة، والدورات الصيفية هي دورات تعزيزية يركز فيها أساسا على الموضوعات التي تحتاج لإعادة دراسة ، فبرنامج الدورات الصيفية قصير يوضع في ضوء الحاجات الفعلية للمعلمين المتدربين وفي ضوء تقويمهم لموضوعات الدورة الأساسية التي كانوا قد حضروها ، وتتخذ أنشطة الدورات الصيفية طابعا علميا أكثر من تلك الأنشطة خلال الدورات الأساسية، ويمكن أن يشمل برنامج الدورات الصيفية موضوعات جديدة لم يتم التطرق إليها خلال الدورة الأساسية إذا كانت مناقشة مثل هذه الموضوعات ضرورية، وذلك في ضوء بروز حاجات لمواجهة بعض المشاكل التي برزت خلال الدورة الأساسية.

٥- الدراسات العليا:

ينبغي أن يتم تنظيم بعثات علمية للخارج للمعلمين الممتازين لتكملة دراستهم العليا واكتساب خبرات جديدة من خلال الاحتكاك بالجامعات والمعاهد في الدول المتقدمة؛ لأن ذلك يهيئ لهم الفرص لسد النقص في خبراتهم التعليمية ومما يحفز المعلمين على الإقبال على تلك الدراسات توفير الحوافز المادية والأدبية زيادة الراتب في كل مرة ينهي فيها المعلم مقررا دراسيا بصرف النظر عن نوع هذا المقرر إضافة إلى زيادة في الراتب إذا حصل على أي درجة جامعية (ماجستير أو دكتوراه) وهذا الأسلوب يعمل على الارتفاع بالمستوى المهني للمعلم وزيادة كفاءته التعليمية.

obeikandl.com

٦- الزيارات:

تأخذ الزيارات في المجال التعليمي أشكالا متنوعة كالزيارات الدراسية داخل المدارس، أو زيارات المعلم إلى معلم آخر، أو موجه إلى معلم، أو مدير مدرسة إلى معلم وهكذا، فإن الزيارات تأخذ أشكالا مختلفة، ولكن ينبغي توفير برنامج منظم ومخطط تخطيطا جيدا بحيث يتيح الفرصة أمام المعلمين لتبادل الخبرات فيما بينهم لما لذلك من أهمية عظيمة لتبادل الرأي في حل مشكلاتهم والوصول إلى نتائج ناجحة تفيد في تقدم العملية التعليمية . وقد تكون الزيارات الدراسية إلى الخارج حيث يتم اختيار مجموعة من المعلمين الممتازين للقيام بزيارة بعض الجامعات والمعاهد العليا في بعض الدول المتقدمة بهدف الاطلاع على كل جديد في مجال تخصصهم ، لأن ذلك من الوسائل الجيدة واللازمة للارتفاع بمستوى المعلم واكتساب خبرات جديدة ، ويفضل أن تكون مدة تلك الدراسة أو الزيارة من ثلاثة إلى ستة أشهر.

وخلاصة القول فإن تلك الزيارات على اختلاف أشكالها تستهدف الارتفاع بكفاءة المعلم، والعمل على إكسابه قدرا كبيرا من الخبرات المتنوعة، مما يساعد على الارتفاع بمستوى الأداء داخل الفصل، ويساعد على الارتفاع بمستوى الطلاب .

٧- التوجيه الفني:

يعتبر التوجيه الفني واحدا من أقدم وأفضل الوسائل التي استخدمت لتحسين العملية التعليمية والبلوغ بها إلى تحقيق الأهداف، لأنها الطريقة المثلى لتوجيه المعلمين وتحسين أدائهم علميا ومهنيا؛ لأن الموجه يكشف للمدرسين عن وسائل النمو في الاتجاهات التي يحتاجون إلى النمو، فيها ويوجههم إلى تحقيق أقصى فائدة ممكنة.

ولكي يحقق التوجيه الوسائل المرجوة منه ينبغي مراعاة النقاط التالية:

١- أن يكون عدد الموجهين مناسبا لعدد المدرسين.

٢- أن يقوم الموجهون بمتابعة المدرسين متابعة أسبوعية، لمناقشة المحتوى الدراسي وأهدافه والوسائل المثلى والأنشطة المصاحبة لكل درس.

٣- الاهتمام بالتوجيه التربوي والمهني للمعلم، والعمل على إعداد الأطر المتخصصة في مجال التوجيه والإرشاد التربوي.

٤- إسهامات الموجه الفني التي تساعد في رفع الروح المعنوية، والتي تشجع المعلمين

للإقبال على البرامج المختلفة مثل:

- منح شهادات التقدير للمتفوقين .
- تسهيل حصول المدرس على الإجازات الدراسية.
- إعفاء المدرس أحيانا من الدوام أثناء فترات العمل الرسمية لمدة محددة.
- التوصية بإرسال المدرس في بعثة دراسية للمؤسسات العلمية الأخرى خارج البلد.

٥- العمل مع المعلم لوضع برنامج ديناميكي للتطوير الوظيفي، وتطوير البرامج التعليمية.

٦- تحديد المعلمين من ذوي الحاجات المعنية التي تتطلب إلحاقهم بدورات تربوية تعالج هذه الحاجات، ومتابعة نمو المعلم أثناء الدورة وانعكاس ذلك على أدائه التعليمي.

٧- تبصير المعلمين بالفلسفة التي بنيت عليها المناهج الدراسية.

٨- توجيه المعلمين إلى الاستفادة من المصادر العلمية والثقافية المتاحة.

٩- حث المعلمين على قراءة النشرات والمراجع التربوية للبحث الدائم عن أساليب وطرق جديدة في التعليم.

١٠- توجيه المعلمين إلى الكتب الأكاديمية والتربوية التي تساعدهم في عملية التعليم.

١١- الاجتماع بالمعلمين عند ظهور مشكلة أو مشكلات متعلقة بالموقف التعليمي، وتتطلب حلولا سريعة.

١٢- تنظيم برنامج لتوجيه المعلمين الجدد.

٨- التدريس المصغر: Micro Instruction

أسلوب يستخدم في تدريب المعلمين بهدف تحليل مهارة تعليمية محدودة وتطويرها، حيث يقوم المعلم المتدرب بتعليم مجموعة صغيرة من التلاميذ ولمدة قصيرة لا تتجاوز العشرين دقيقة، مركزا على مبدأ محدد في التعليم ، ويعقب هذا الدرس المصغر مباشرة تحليل للموقف التعليمي ، بمساعدة المرشد التربوي والمعلمين المتدربين الآخرين ، وجرت العادة أن يتم تصوير الموقف التعليمي باستخدام "الفيديو تاب" (Video Tape) ويمكن لنفس المعلم المتدرب بعد الانتهاء من مناقشة الموقف الذي نفذه ، أن يعيد الدرس المصغر محاولا الاستفادة من التغذية الرجعية التي وصلته خلال عملية تحليل الموقف الذي كان قد نفذ أمام

زملائه المعلمين المتدربين ، ولتحقيق أقصى فائدة من التدريس المصغر ، ينبغي أن يتم تحديد موعد تنفيذ البرنامج بحيث يتناسب مع أوقات عمل المعلمين.

٩- البحث الإجرائي: Action Research

والبحث الإجرائي هو دراسة نقدية لوضع معين، ليس بهدف إضافة معلومات علمية إلى مخزن المعلومات، بل لتؤدي الدراسة النقدية إلى تحسين عملي للموقف الذي تمت دراسته.

ومن وجهة نظر أخرى، فإن البحث الإجرائي يهدف أساسا إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

- تطوير اتجاه المعلم المتدرب ، أو مساعدته على تطوير اتجاهه ، نحو البحث واستخدام الطرق الحديثة في عمله.
- مساعدة المعلم المتدرب على اكتساب القدرة على التعامل مع تجربة بسيطة ومخطط لها، لحل مشكلة حقيقية عادة ما تواجهه خلال عمله في الميدان سواء كانت هذه المشكلة سلوكية أو تعليمية.

ويعتبر البحث الإجرائي أحد الطرق المهمة لتحقيق أهداف المعلم ، كما يعتبر البحث الإجرائي وسيلة التقويم التي تستخدمها الإدارة للتأكد من مدى تقدم المعلم.

١٠- المؤتمرات والندوات:

والمؤتمر هو تجمع لعدد كبير من الأفراد، حيث يشكل المشتركون مجموعة صغيرة مترابطة، تعالج بعض المشكلات في إطار، غالبا ما يكون الهدف من عقد هذا المؤتمر: المناقشة التفصيلية لموضوع فني محدد وابتكار الخطط اللازمة لتطوير فكرة معينة، تعد المؤتمرات التعليمية مجالا خصبا لإتاحة الفرصة للمعلمين لكي يستفيدوا من الخبرات المختلفة التي تتاح لهم معرفتها من خلال الحوار والنقاش وهي بذلك تعد مجالا خصبا لتبادل الخبرات بين القائمين بالتوجيه والمعلمين، وأسلوبا للنمو العلمي والمهني القائم على الجهد والتنظيم الجماعي، تستهدف إكساب المعلمين خبرات جديدة، وخاصة الجدد منهم، ولكي تحقق الندوات بعض الحوافز مثل : العلاوة أو السماح لهم بالاشتراك في بعض الأنشطة التي يتطلب الاشتراك بها رسوما مالية وإعفائهم من تلك الرسوم.

أما الندوات فهي: عبارة عن أسلوب موجه، وهذا الأسلوب يشترك فيه جماعة من

المدربين في بحث موضوع معين لدراسته من جميع جوانبه ، وقد تأخذ الندوة شكلا آخر يعرف بالندوة الحرة، وهو أسلوب تدريبي فعال يستخدم عندما يراد إعداد المدرسين وتدريبهم على تنظيم الاجتماعات والمناقشات وإدارتها ، وتدريب المستجدين منهم على طريقة تنظيم تلك الندوات.

ثانيا: الطرق غير المباشرة:

١- الدراسة الذاتية: Self Study

وهي نوع من التعليم الذاتي الموجه من خلال أهداف محددة ومعلنة للمعلم المتدرب في كل مادة تعليمية يزود بها، وفي الدراسة الذاتية يلعب المعلم المتدرب دورين أساسيين، دور المعلم، ودور المتعلم في آن واحد، لهذا فإنها تتطلب من المعلم المتدرب دورا فعالا، حيث عليه أن يمارس عمليات عقلية مختلفة كالاستنتاج والتطبيق والتحليل والمقارنة والتقويم، كما يجب أن يكون جيد الاستنتاج لما يطرح من أفكار وآراء. وتعتمد الدراسة الذاتية في (برنامج التأهيل التربوي في أثناء الخدمة) أساسا على البحوث الدراسية وأوراق العمل ومختارات من المراجع والكتب والمجلات التربوية المتخصصة ، وينظر إلى هذه الدراسة على أنها العمود الفقري للبرنامج، حيث تقوم عليها بقية الأنشطة الأخرى، وتعتمد عليها اعتمادا رئيسيا ، ويزود المعلم المتدرب بمادة تعليمية تدور حول خصائص الدراسة الذاتية الفعالة.

٢- إعداد البحوث: Doing Reject

البحث الدراسي يمكن أن يتضمن موضوعا أو أكثر ، ويعد البحث الدراسي بطريقة تكون فيها عناصره وأفكاره مترابطة، وذلك لمساعدة المعلم المتدرب على القيام بدراسة ذاتية فعالة وإيجابية.

وعند تكليف أحد المختصين بإعداد بحث دراسي في موضوع معين، فإنه يزود بنسخة معدة تتناول خصائص البحث الدراسي الجيد، حيث يتوجب على كاتب البحث أن يعد بحثه في ضوء هذه الخصائص. ويزود المعلم المتدرب بنسخة واحدة من كل بحث دراسي، وقبل أسبوع واحد تقريبا من تاريخ الحلقة الدراسية الخاصة به.

openkanal.com

٣- أوراق العمل: Work Sheets

هي مادة تعليمية / تعلميه تتضمن خطة مقترحة لقيادة الحلقة الدراسية وكيفية السير فيها، وتشتمل ورقة العمل ، عادة على الأهداف السلوكية المنتظرة من مشاركة المعلمين المتدربين في الحلقة الدراسية والأنشطة المقترحة لتحقيق هذه الأهداف، كما تشمل أيضا وسائل التقويم المقترحة لموضوع الحلقة الدراسية .

وورقة العمل تعد في ضوء مواصفات محدودة يلتزم بها من يقوم بإعدادها ، كما يزود كل معلم متدرب بنسخة واحدة من كل ورقة عمل حول الموضوع الذي يقوم بدراسته، وقبل أسبوع واحد تقريبا من عقد الحلقة الدراسية الخاصة به.

ويرفق مع كل فصل دراسي مادة (ورقة عمل) تبين كيفية دراسة موضوعه وذلك من أجل مساعدة المعلم المتدرب على القيام بدراسة ذاتية فعالة للمبحث ، والاستفادة من هذه الدراسة إلى أقصى حد ممكن.

٤- المكتبة:

تلعب المكتبة دورا فعالا في تكوين اتجاهات إيجابية نحو النمو المهني، وذلك لما توفره من ثقافة ومعلومات للمعلمين، بما يستجد من معارف من جانب المعرفة بصفة عامة، وفي مجال مهنتهم بصفة خاصة، والعمل على إنماء حاسة القراءة وحفزهم على تكوين اتجاهات وتطلعات علمية . وبذلك تكون المكتبة مكانا يوفر للمعلم فرصة الاطلاع على كل مستحدث؛ لكي يكتسب خبرات جديدة تساعده في تطوير أدائه داخل الفصل.